

## الكتابة : والتفكير والاختلاف

- \* صداقة عمرت طويلاً في لحظة الاختلاف
- \* الكتابة والاختلاف : التواصل / الإعلام
- \* الرواية العائلية والابن الضال

باسم الاختلاف ، ومن أجل الاختلاف وحده سأحاول أن أسوق خطاباً متواضعاً ، في حدود امكانياتي الحالية ، حول كتاب اعتبره مهماً ( وسأعلّل هذه الأهمية ) بعنوان « الصحافة - حب السينما - التلفزة »(\*) - لصاحبه الأستاذ الجامعي الهادي خليل ربطتني بالهادي خليل أواصر صداقة متينة امتدت نسبياً في الزمن ، الأمر الذي قد يحول دون كتابة شيء ولو متواضع وموجز حول كتابه ، لأنني عاشرته فحصل لدينا إرث معرفي وثقافي ، عام ومشارك ، قد يحكم على ثنائيتنا واختلافنا بالوحدة وعدم التواصل الخلاق . ولقد ترددت بعض الوقت ، عند إقدامي على كتابة هذا النص متسائلاً : هل الهادي خليل يشكل عالماً مجهولاً ، حقيقة ، ومتفرداً بالنسبة لي ، مجهولاً ، منه تبدأ الكتابة . إذ بدون هذا الاختلاف تنتفي لذة الاكتشاف . من هنا تأتي ، إذن ، محدودية الخطاب الذي أسوقه .

### 1 - صداقة عمرت طويلاً في لحظة الاختلاف :

هناك لدى الهادي خليل استبداد فيزيائي يسم عالمه . فحواسه متوترة كالسهم وهو على وشك مغادرة قوسه . والأبعاد الميتافيزيقية والتجريدية لا تعنيه كثيراً في

Hedi KHELIL.- Journalisme, Cinéphilie et télévision ( \* )

en Tunisie.- Editions NAAMAN.

September 1985. Depot legal,3'e'me trimestre.